العدد (1886) السنة الثامنة - الاحد (22) آب 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

أميركا تسعى لتضييق الخناق عليها

إيـران تبـدأ رسميـاً تحميـل محطـة بوشهـر النوويـة بالوقـود

محطة بوشهر للطاقة النووية (اف ب)

□ طهران / اف ب

اطلقت ايران امس السبت محطتها النووية الاولى التي انشأتها روسيا في بوشهر جنوب البلاد، على الرغم من العقوبات الدولية التي تستهدف برنامج طهران النووي.

واعلنت المنظمة الايرانية للطاقة الذرية في بيان ان عمليات تزويد محطة بوشهر النووية الايرانية بالوقود بدأت صباح امس السبت بحضور نائب الرئيس علي اكبر صالحي وسيرغي كيريينكو" رئيس الوكالة النووية الروسية (روساتوم) التي تولت ادارة بناء المحطة.

وبدء هذه العملية الاولى لتزويد المفاعل بالوقود، اصبحت بوشهر رسميا منشأة نووية.

ونقلت وكالة انباء فارس عن كيريينكو قوله "انه يوم تاريخي شهد اطلاق محطة بوشهر عمليا".

من جهته، رحب صالحي بهذا اليوم "المميز" وشكر روسيا "لمواكبتها الشعب الايراني" في بناء المحطة.

ويفترض ان يستغرق تحميل ١٦٣ من قضبان الوقود في قلب المفاعل باشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حوالى اسبوعين وينتهي حوالى الخامس من ايلول.

ويحتاج المفاعل الى اسبوعين بعد ذلك ليبلغ ٥٠ بالمئة من طاقته وليتم ربط المحطة التي تبلغ قدرتها الف ميغاواط بشبكة الكهرباء نهاية تشرين الاول او مطلع تشرين الثاني ، حسبما ذكر الناطق باسم المنظمة الايرانية علي شيرزاديان.

ويأتي حصول ايران على الطاقة النووية رسميا بينما تخضع الجمهورية الاسلامية لستة قرارات تبناها مجلس الامن الدولي بينها اربعة مرفقة بعقوبات ضد برنامجها النووي الذي يشتبه الغرب بانه يخفي اغراضا عسكرية.

وتنفي ايران ذلك.

وكان صالحي صرح عشية بدء عملية تزويد المحطة بالوقود ان هذا النجاح التقني والسياسي لايران "شوكة في حلق اعدائها".

واضاف "كلما زادوا ضغوطهم سرعنا وتيرة برنامجنا" النووي.

ويأتي تدشين المحطة بعد ٣٥ عاما على بدء اعمال بنائها التي كانت تقوم بها المانيا في عهد الشاه وتوقفت بعد الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ ثم الحرب ضد العراق (١٩٨٠-١٩٨٨) قبل ان تتولى روسيا انشاءها في ١٩٩٥.

وتبرر طهران انتاج اليورانيوم المخصب بحاجتها لامتلاك الوقود النووي لتشغيل مفاعلاتها المقبلة، مؤكدة انها تريد انتاج ٢٠ الف ميغاواط من الطاقة الكهربائية النووية.

لكن الغربيين يشتبهون بان تكون ايران تسعى، رغم نفيها ذلك، الى امتلاك السلاح الذري تحت غطاء برنامج نووي مدني.

واقنعت روسيا الامم المتحدة بعدم شمل بوشهر بالحظر الدولي على نقل اي معدات او تكنولوجيا نووية، وذلك عبر قطعها تعهدا بتزويد المحطة بالوقود النووي واعادته اثر استخدامه لخفض مخاطر انتشار البلوتونيوم الموجود في البقايا النووية.

وستبقى المحطة لسنوات تحت الرقابة المشتركة للتقنيين الروس والايرانيين، وبررت موسكو هذا الوضع بضرورة تدريب اختصاصيين ايرانيين.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الاربعاء ان محطة بوشهر "محمية تماما من اي مخاطر انتشار نووي".

من جهته، قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف الجمعة في موسكو انه "من المضمون ١٠٠٪" ان هذه المحطة ستستخدم فقط لاهداف مدنية.

واخيرا اكد رئيس البرنامج النووي الايراني علي اكبر صالحي ان طهران ستواصل نشاطات تخصيب اليورانيوم المثيرة للجدل لتتمكن من توفير الوقود لمحطة بوشهر النووية.

وقال صالحي لوكالة الانباء الرسمية ان "التخصيب لانتاج وقود لمحطة بوشهر ومنشآت اخرى سيتواصل".

واضاف ان ايران ستقوم بتخصيب اليورانيوم محليا لانها قد لا تستطيع شراء الوقود من موسكو لتشغيل المحطة.

وتابع ان (بوشهر يمكن ان تعمل ستين عاما وننوي استخدامها لاربعين عاما. لنفترض اننا سنشتري الوقود لعشر سنوات من روسيا، وماذا سنفعل للسنوات التالية).

من جهة اخرى ذكرت وزارة الخزانة الاميركية ان مسؤولين اميركيين اختتموا الجمعة جولة شملت ثماني دول للدفع باتجاه تطبيق عقوبات الولايات المتحدة والامم المتحدة المفروضة على ايران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقالت الوزارة في بيان ان المسؤولين زاروا في هذا الاطار البحرين والبرازيل والاكوادور واليابان ولبنان وكوريا الجنوبية وتركيا ودولة الامارات.

وقد اكدوا في محادثاتهم ان المصارف الاجنبية قد تفقد امكانية الدخول الى النظام المالي الاميركي اذا واصلت تعاملاتها مع المصارف المدرجة على اللائحة السوداء المتعلقة بالمسألة الايرانية.

ودعا المسؤول عن قضية العقوبات في وزارة الخزانة ستيوارت ليفي، الحكومات الى اتخاذ كل الاجراءات الممكنة لمنع ايران من الالتفاف على العقوبات.

وقال ليفي "مع تصاعد الضغط الدولي وتزايد عزلتها الاقتصادية، ستحاول ايران العثور على قنوات جديدة الى النظام المالي الدولي لاغراض غير شرعية".

واكد انه "يتعين على الحكومات وضع الآليات المناسبة للوقاية من هذا التهديد".

وتبنى مجلس الامن الدولي بدفع من واشنطن في التاسع من حزيران قرارا يشدد العقوبات الدولية بحق ايران بشأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وبعيد تبني قرار مجلس الامن، فرضت عقوبات قاسية احادية الجانب على ايران من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وكندا واستراليا.

وبالتزامن مع هذه العقوبات تسعى القوى الغربية التي تشتبه في سعي ايران لحيازة سلاح نووي تحت غطاء برنامج نووي مدني وهو ما تنفيه طهران، لاعادتها الى طاولة المفاوضات.

١٤ قتيـلاً بينهـم عسكريـون بمواجهـات فـي جنـوب اليمـن

□ عدن / اف ب

قتل ١١ عسكريا وثلاثة مدنيين مساء الجمعة في اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحين مجهولين في مدينة لودر في جنوب اليمن، كما افاد مسؤول محلي لفرانس برس.

وقال مدير عام مديرية لودر يحيى البركاني ان بين القتلى "ثمانية جنود اصابتهم قاذفة ار بي جي وهم داخل سيارة مدرعة".

وكانت الاشتباكات بين الجيش ومسلحين مستمرة في المساء، كما افاد سكان اتصلت بهم فرانس برس.

وقال مصدر امني ان المسلحين تابعون لتنظيم القاعدة المنتشر في المنطقة، لكن مصدرا في مديرية امن لودر قال "لا نعرف ان كانوا من تنظيم القاعدة او من الحراك الجنوبي".

وقالت مصادر طبية وامنية ان ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب اربعة اخرون بجروح عندما قصف الجيش منازل قريبة من سوق لودر من حيث تم اطلاق النار على الجيش.

ومساء الخميس، قتل جنديان يمنيان واصيب اخران بجروح خلال اشتباك مع مسلحين في محافظة ابين في جنوب اليمن، كما افاد مصدر محلي.

وردا على سؤال لفرانس برس نفى القيادي في المجلس الأعلى للحراك السلمي الجنوبي في محافظة ابين عيدروس حقيس نفيا قاطعا اي علاقة بهذه المواجهات.

واضاف ان "الحراك الجنوبي يستنكر مثل هذه الأعمال التي لا تنسجم مع نضال أبناء الجنوب السلمي الساعي لنيل الحرية والاستقلال".

واضاف حقيس "نجدد رفضنا التام والمطلق لكل هذه الأعمال العدوانية ونؤكد التزام الحراك الجنوبي المطلق بالنضال السلمي. ما حدث اليوم في لودر ليس للحراك به أي صلة وهو يدور في إطار صراع ينفذه نظام الاحتلال ضحاياه هم جنود مساكين لاحول لهم ولا قوة".

ولكنه قال "مثلما تستنكر مثل هذه الهجمات فإننا نستنكر الأعمال العدوانية التي يقوم بها الجيش ومنها القصف العشوائي الذي نفذته وحدات منه عصر اليوم بقيامها بقصف عدد من المناطق بقذائف الدبابات بشكل عشوائي".

ويشهد جنوب اليمن الذي كان دولة مستقلة حتى ١٩٩٠ حركة احتجاج يقودها "الحراك الجنوبي" وهو تحالف لقوى جنوبية يطالب بعضها بالانفصال او باطار فدرالي.

وتصاعدت الهجمات التي تستهدف الجيش وقوى الامن في جنوب وشرق اليمن حيث ينتشر تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية.

واعلنت القاعدة مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف في ١٩ حزيران مقر الاستخبارات في عدن وادى الى مقتل ١١ شخصا بينهم سبعة من رجال الامن. كما تبنى التنظيم هجوم شبوة في جنوب شرق البلاد الذي اسفر عن مقتل ستة جنود في ٢٥ تموز.

البنتاغون يرصد "التهديدات الداخلية" بعد حادث قاعدة فورت هود

□ فورت هود / الوكالات

تعهد الجيش الأمريكي باتخاذ إجراءات لتجنب أي "تهديدات داخلية" وذلك طبقا لتقرير وزارة الدفاع الأمريكية البنتاغون بشأن حادث مذبحة قاعدة فورت هود العسكرية الأمريكية في تكساس والمتهم فيها الميجور نضال حسن بقتل ١٣ من زملائه ومحاولة قتل ٣٢ آخرين.

ويوصي تقرير البنتاغون بمنح القادة العسكريين سلطة الاطلاع على سجلات الجنود وزيادة قدراتهم على اتخاذ رد فعل سريع في حالات الطوارئ.

وكان تقرير سابق قد ذكر أن الميجور نضال حسن لم يخضع لإشراف من قبل قيادته بشكل صحيح.

ومن المقرر أن تصدر المحكمة العسكرية في تشرين الأول المقبل قرارها بخضوع حسن للمحاكمة ومن الممكن أن يواجهه المتهم عقوبة الإعدام في حال إدانته.

وقال وزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس في مقدمة التقرير إن " الإجراءات الجديدة ستحسن إلى حد كبير قدرة الإدارة على الحد من التهديدات الداخلية وضمان الحماية وتفعيل الاستجابة لحالات الطوارئ وتوفير الرعاية للضحايا وعائلاتهم ".

وأضاف أنه "سيبذل كل جهد ممكن للحفاظ على الحريات المدنية" خلال تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير.

من جانبه اعتبر جون جاليجان محامي الميجور نضال حسن توصيات التقرير "غامضة للغاية" وتهدد حقوق الأفراد.

وقال "هذا التقرير تم إعداده لنقول للناس اننا في حاجة للبحث عن تهديدات داخلية لكنه لا يقول ما هي هذه التهديدات". وأضاف أن " فكرة البحث عن تهديدات داخلية تثير التساؤلات بشأن تأثر الشؤون الخاصة للأشخاص وحقوقهم الدستورية". ويسلط التقرير الضوء على أوجه القصور في التقارير الخاصة بالحالة الطبية والصحة العقلية للأفراد " لأنها لا توفر تقييما شاملا لمؤشرات العنف لديهم ". كما أن هناك قصورا واضحا " في مساعدة القادة العسكريين على ملاحظة الفرق بين ممارسة الشعائر الدينية بصورة طبيعية وأي ممارسات أخرى متطرفة قد تشير إلى احتمال وقوع عنف".

حكومة كوسوفو تندد باستقلال الأقلية الصربية

□ بريشتينا / اف ب

نددت حكومة كوسوفو بتناقل مشروع مجهول الهوية يدعو الى اعلان استقلال "الاراضي الصربية" في كوسوفو، ووصفت هذه المبادرة ب"الاستفزاز الذي يقف وراءه متطرفون".

واعلن وزير داخلية كوسوفو بيرم رجبي لفرانس برس "نعلم ان متطرفين (صرب) من شمال (كوسوفو) وراء هذا الاعلان".

وتوصي الوثيقة التي وقعتها منظمة مجهولة تزعم انها تمثل كافة بلديات كوسوفو الآهلة باغلبية من الصرب، باعلان استقلال "الاراضي (الصربية) من الكيان الذي اطلق عليه اسم جمهورية كوسوفو".

وتناقلت وسائل الاعلام بكثافة هذه الوثيقة في كوسوفو وصربيا.

واعلن رجبي ان هدف هذه المجموعة الغامضة هو تحريض اقلية الصرب في شمال كوسوفو --١٠٪ من سكان كوسوفو البالغ عددهم مليونين-- على تبني فكرة استقلالها متهما اكبر احزاب المعارضة الصربية الذي قال انه "يشجع" هذه المبادرة.

واكد وزير الداخلية ان حكومة بريشتينا لا تنوي الرد باللجوء الى القوة اذا تمت المصادقة على هذا الاعلان كما نقلت عنه بعض وسائل الاعلام الصربية.

واضاف "لم اتحدث عن استخدام السلاح بل قلت اننا سندافع عن وحدة اراضينا اذا تعرضت الى الخطر سنرد استنادا الى الدستور والقانون الجزائي".

وسرعان ما رفضت الحكومة الصربية مشروع الاعلان واعتبرته "عمل مجموعة صغيرة من الاشخاص العديمي المسؤولية" ودعت صرب كوسوفو الى عدم الرد على استفزازات الطرف الكوسوفي.

وقد اعلنت كوسوفو في شباط ٢٠٠٨ استقلالها عن صربيا الذي اعترفت به حتى الان ٦٩ دولة منها الولايات المتحدة و٢٢ من دول الاتحاد الاوروبي الـ٢٧ في حين ما زالت بلغراد ترفض الاعتراف به وتعتبر كوسوفو احد اقاليمها الجنوبية.

اسرائيل تعلن استخدامها كل الوسائل لمنع أي سفينة من الوصول إلى غزة

□ نيويورك / اف ب

حذرت سفيرة اسرائيل لدى الامم المتحدة غابرييلا شاليف من ان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق استخدام "كل الوسائل اللازمة" لمنع سفينة مساعدات انسانية تقل ناشطين رافضين للحصار على قطاع غزة، من الدخول الى القطاع.وفي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بان كي مون اكدت غابرييلا شاليف ان المجموعة المنظمة لرحلة السفينة "يشتبه في انها على علاقة بمنظمة حزب الله".

واشارت الى انه رغم ان المنظمين على علم تام بالقنوات الرسمية المسموح لها بارسال المساعدات الى قطاع غزة فانهم "يسعون الى اثارة مواجهة والى تصعيد التوتر في منطقتنا". واضافت "نظرا لوضع النزاع المسلح الحالي بين منظمة حماس الارهابية ودولة اسرائيل تحتفظ اسرائيل لنفسها، ووفقا للقانون الدولي، بالحق في استخدام كل الوسائل اللازمة" لمنع هذه السفينة من "انتهاك الحصار البحري على غزة". ومن المقرر ان تغادر سفينة مساعدات انسانية تقل ناشطين مؤيدين للقضية الفلسطينية لبنان اليوم الاحد متجهة الى قبرص ومنها الى غزة لكسر الحصار البحري الذي تفرضه عليه اسرائيل.

وكان الجيش الاسرائيلي شن هجوما في ٣١ ايار الماضي على اسطول مساعدات دولي كان متجها الى غزة ما ادى الى مقتل تسعة ركاب اتراك.

الامم المتحدة متشائمة بشأن حل في الصحراء الغربية

□ مدريد / اف ب

افادت تقارير صحفية اسبانية امس عن تشاؤم الأمم المتحدة بشان امكانية التوصل الى حل في الصحراء الغربية وتأمل تدخلا من مدريد او باريس لاقناع المغرب والبوليساريو بالتفاوض.

وتثير الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية سابقا، نزاعا بين جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) التي تدعو الى الاستقلال والمغرب الذي ضمها سنة ١٩٧٥ ويقترح لها حكما ذاتيا واسعا.

واكدت الصحيفة ان تشاؤم الامم المتحدة اعرب عنه مبعوثها الخاص للصحراء الغربية الاميركي كريستوفر روس في رسالة وجهها نهاية حزيران الى مجموعة الخمس التي يقال انها دول "صديقة" تتابع المفاوضات (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا واسبانيا وفرنسا). وفي هذه الرسالة التي نشرت الصحيفة فحواها اعتبر روس ان الرباط والبوليساريو لا يتمتعان "بالارادة السياسية لخوض مفاوضات حقيقية" وانه لم يتوصل الى اقناعهما بتغيير موقفهما.

وطلب روس "دعما خاصا من مجلس الامن الدولي ومجموعة الاصدقاء" لدفعهما الى مناقشات من شانها ان تضع حدا للنزاع.

واستنادا الى مصدر مقرب من الامين العام للامم المتحدة بان كي مون افادت البايس انه "طلب مساعدة باريس ومدريد وواشنطن" العواصم المعنية بحل في الصحراء الغربية.

واوضح روس في رسالته ان "استمرار الوضع على ما هو عليه على المدى الطويل غير مقبول"، مشيرا الى تشدد المغرب، واقترح على العواصم الغربية التدخل لدى الجزائر التي تدعم البوليساريو.

وفي خطاب القاه في نهاية تموز/ يوليو اعلن العاهل المغربي الملك محمد السادس ان المغرب "لن يفرط في شبر من صحرائه".

وردت جبهة البوليساريو بالقول ان خطاب الملك "يؤجج نار الحرب والتوترات" في منطقة المغرب العربي في حين ان المفاوضات معطلة.

إجلاء آلاف السكان في الصين إثر فيضان نهر

□ بكين / اف ب

اعلنت مصادر رسمية ووسائل اعلام حكومية ان اكثر من عشرة آلاف شخص تم اجلاؤهم من مدينة في شمال شرق الصين حيث سجل فيضان لنهر يالو الذي يشكل الحدود مع كوريا الشمالية.

ونقلت وكالة الانباء شينخوا عن السلطات المحلية انه لم تسجل اضرار في مدينة داندونغ لكن بعض خطوط النقل والكهرباء والاتصالات قطعت. وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، رفض مسؤول تأكيد عدد الذين تم اجلاؤهم، الا انه شدد على ان الوضع "ليس خطيرا".

وتشهد الصين اسوأ فيضانات منذ عقد نتيجة هطول امطار غزيرة على مناطق واسعة من البلاد مما ادى الى مقتل وفقدان الالاف واجلاء نحو ١٢ مليون شخص.

وتفيد ارقام رسمية ان حوالى ٣٩٠٠ شخص قتلوا او فقدوا منذ بداية العام في حوادث مرتبطة بفيضانات بينهم ١٧٥٠ شخصا قضوا في انزلاقات للتربة في منطقة نائية شمال غرب الصين.

تقرير اخباري

باريس ولندن والاتحاد الأوروبي يرحبون باستئناف المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل

□ باريس / اف ب

اعلن قصر الاليزيه في بيان ان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي رحب بالاعلان عن استئناف المفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وجاء في البيان ان الرئيس الفرنسي "يعبر عن سروره باعلان استئناف المفاوضات المباشرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين التي كان يشجعها على الدوام وبلا كلل عبر اتصالاته العديدة مع الرئيس (الفلسطيني محمود) عباس ورئيس الحكومة (الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو. وهو يهنئهما على هذا القرار الشجاع الذي يعود ايضا وبشكل كبير الى جهود اللجنة الرباعية وخصوصا الولايات المتحدة".

وتابع بيان الاليزيه "ان فرنسا مع شركائها في الاتحاد الاوروبي ترغب في مواصلة جهود دعم العملية التي اطلقت وتقترح في حال تقدم هذه المفاوضات بين الطرفين تنظيم مؤتمر جديد للمانحين الهدف منه دعم بناء الدولة الفلسطينية المقبلة".

وكان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير رحب ايضا بالعودة الى المفاوضات المباشرة.

وقال في بيان ان "فرنسا ترحب باطلاق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والفلسطينيين" مضيفا "احيي ايضا الجهود الاميركية التي اتاحت تحقيق هذا الهدف الاساسي لضمان السلام في المنطقة".

وتابع كوشنير "لكي تكون هذه المفاوضات مفيدة ولكي تنجح لا بد ان تتناول مجمل العناصر المرتبطة بالوضع النهائي على قاعدة المعايير المعتمدة من قبل المجتمع الدولي".

وتابع كوشنير "ادعو الطرفين الى التحلي بروح المسؤولية لكي تحقق هذه المفاوضات تقدما سريعا يمهد لاقامة دولة فلسطينية قابلة للعيش مستقلة وديموقراطية تعيش بسلام جنبا الى جنب مع اسرائيل".

وقد اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون الثاني من ايلول المقبل موعدا لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في واشنطن.

كما اعلن وزير الخارجية البريطاني ويليام هيغ في بيان "ترحيبه الحار" باستئناف المفاوضات المباشرة معتبرا ان "حل الدولتين هو الامل الوحيد لسلام دائم ولامن الاسرائيليين والفلسطينيين" مضيفا ان "اعلان اليوم يشكل خطوة شجاعة نحو هذا الهدف".

ودعت وزيرة الخارجية الاوروبية كاثرين اشتون الجمعة الاسرائيليين والفلسطينيين الى العمل "بسرعة وجدية" لانجاح مفاوضات السلام المباشرة بين الطرفين خلال عام.

حركة حماس سارعت إلى إعلان رفضها لاستئناف المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين واسرائيل في واشنطن مطلع ايلول القادم.

وقال سامي ابو زهري المتحدث باسم الحركة لفرانس برس "نحن في حماس نرفض الدعوة الاميركية لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية" معتبرا ان هذه الدعوة "" وما يمكن ان يترتب عليها من نتائج لا تلزم شعبنا الفلسطيني بشئ".

وكانت السلطة الفلسطينية ترددت كثيرا قبل الموافقة على الرغبة الاميركية بالانتقال الى المفاوضات المباشرة لانها لم تكن تثق برغبة نتانياهو بالانسحاب من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ خصوصا من القدس الشرقية وبوقف الاستيطان.

وتكرر اسرائيل القول انها مع استئناف المفاوضات المباشرة من دون شروط مسبقة.